

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الشريعة والاقتصاد

جامعة الأمير محمد القادر للعلوم

قسم: الدراسات العليا

الإسلامية – قسنطينة –

فقه و أصوله

الرقم الترتيبي: .....

تخصص: المذهب المالكي

رقم التسجيل: .....

# ترك العمل بالحديث عند المالكية مخافة اعتقاد الوجوب

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الفقه وأصوله

إشرافه أ.د./

فيصل تليلاني

إعداد الطالب:

زهير كيجل

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
01	أ.د/نصر سلمان	رئيسا	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة
02	أ.د/ فيصل تليلاني	مشرفا ومقررا	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة
03	د/ حاتم باي	عضوا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة
04	د/ سمير جاب الله	عضوا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

1434 هـ . 1435 هـ \*\*\*\*\* 2013 م . 2014 م

# مختصر اللغة العربية

جامعة الأمير  
عبد القادر للعلوم الإسلامية  
المكتبة الرقمية

## ملخص المذكرة

يأتي هذا البحث لبيان مسلك ترك العمل بالحديث مخافة اعتقاد الوجوب؛ وقد قدمت لذلك بفصل تمهيدي لتحديد المصطلحات، وضبط المفاهيم، فخصصت المبحث الأول لمفهوم السنة والحديث والخبر والأثر، مع بيان طرق الخبر والعلم الذي يفيد، والمبحث الثاني لبيان منهج الفتوى مالك - رحمته - والمبحث الثالث لبيان منهج العمل بالحديث عند المالكية، وخلاصة ذلك في النقاط الآتية:

- 1- السنّة والحديث والخبر والأثر، ألفاظ مترادفة، وقد تكون السنّة أعم من الحديث والخبر والأثر.
- 2- تتجلى عناية مالك - رحمته - بالفتوى من خلال طريقة تصنيفه لموطاه.
- 3 - الحديث المحتجّ به عند مالك - رحمته - هو الحديث الصحيح، والحديث المرسل، والمتلقى بالقَبُول بشرط سلامة من النسخ، وعدم تعلقه بقضايا الأعيان، أو حكايات الأحوال، أو حالة الضرورة.
- 4 - منهج المالكية هو تقديم بعض الأصول على أخبار الآحاد، كالأصل القرآني الكليّ، أو عمل أهل المدينة المستند إلى النقل والرواية، وأما تقديم القياس على خبر الآحاد، فيحمل على القياس بمعنى القاعدة الكلية، وقد اختلف النقل عن مالك - رحمته - بخصوص ذلك، وإن كان المعول عليه عدم تركه الحديث إلاّ لمعارض أقوى كظاهر الكتاب، أو عمل أهل المدينة، وقد يجمع بين الحديث وبين ماله ركيزة من قياسات الشرع، وأما قاعدة سد الذرائع فقد حكّمها مالك - رحمته - في أبواب فقهية، لكن هل وصل أخذه بها إلى ترك بعض المندوبات خوفا من اعتقاد العامة وجوبها؟.

الإجابة عن هذا السؤال هي جوهر البحث، ولذلك خصصت لها فصلا نظريا بعنوان: مسلك ترك العمل بالحديث احتياطا من اعتقاد الوجوب؛ وقد خصصت المبحث الأول منه لمفهوم مسلك الاحتياط خوفا من اعتقاد الوجوب، و المبحث الثاني تناولت فيه أدلة القائلين بجواز ترك العمل بالحديث احتياطا من اعتقاد الوجوب ، و المبحث الثالث تناولت فيه أدلة المعترضين على هذا المسلك مع المناقشة والاختيار، ثمّ ختمت الفصل النظري بالقول المختار في المسألة، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط الآتية:

- 1- من مقاصد الشرع عدم التسوية بين المندوبات والواجبات.
- 2 - من مقاصد الشرع حفظ العبادة من النقص وحفظها من الزيادة.
- 3 - مسلك ترك العمل ببعض المندوبات سداً لذريعة اعتقاد وجوبها ليس بدعا من مالك، بشهادة جملة من الآثار، كحديث الترغيب في صلاة رمضان، وإتمام عثمان - رضي الله عنه - للصلاة بمخى، وترك بعض الصحابة - رضي الله عنهم - للأضحية، وبناءً على ما سبق درج مالك في فقهه متبعا فقهاء المدينة ولعلّ أشهر ما صرح به - رحمته - في أخذه بهذا المسلك، ونُقل عنه في موطنه، صيام ستة أيام من شوال عقب الفطر مباشرة بالنسبة لمن يقتدى به، وقد جمعت بعدها جملة من أقوال أئمة المذهب المالكي أثرت عنهم أثناء

تعليلهم بمسلك الاحتياط خوفاً من اعتقاد الوجوب، مستنداً بعض الإشارات النبوية في أحاديث صحيحة، ثم ذكرت مجموعة من أقوال بعض فقهاء المذاهب الأربعة لوزن الشهادة من خارج المذهب، كما أُنبت التنزيل المقاصدي لمسلك الخوف من اعتقاد الوجوب.

4- إذا صح الحديث فهو أصل لا يُزعزع بالقواعد العامة، فضلاً على أن يُعارض غيرها، وهذا عمدة دليل المخالف مجملاً، وأما مفصلاً فقد ذكرت الاعتراضات الموجهة لطريقة الاستدلال بالأحاديث والآثار، والموجهة للتنزيل المقاصدي، والتي ترجع في نهايتها إلى القول: على التسليم بصحة مسلك ترك العمل ببعض المندوبات سداً لذريعة اعتقاد وجوبها؛ فإنَّ البيان القولي كفيلاً بسد هذه الذريعة.

5 - قوة الدليل بقدر صموده للاعتراضات الموجهة إليه، ولذلك أُنبت أن ما وجّه من اعتراضات لمسلك الخوف من اعتقاد الوجوب لا يخلو القول فيه من نظر، حتى وإن كان يظهر من ملامحه هدم المسلك من قواعده؛ فيكفي في الجواب أنَّ بالبيان الفعلي يكون أثبت في النفوس وأرسخ لمن يقتدى به.

6- الجمع أولى من الإهمال؛ فكان الاختيار في هذه المسألة بما يخدم هذه القاعدة.

وأما الفصل الأخير فقد خصصته لتتبع ما ذكر من التعليل بمسلك الخوف من اعتقاد الوجوب في باب العبادات، حيث تناولت في المبحث الأول منه مسائل الصلاة فجمعت فيه المسائل المتعلقة بها كالاستفتاح، والسدل والقبض، وتحديد التيسيح في الركوع والسجود، ثم ختمتها بمسألة رفع الصوت بالذكر والدعاء عقب الصلاة، وقراءة سورة السجدة في صلاة الصبح من يوم الجمعة، والمبحث الثاني جمعت فيه بعض المسائل التي لا تندرج تحت باب الصلاة، وإنما لها صلة بالطهارة والصيام والحج، كتخليل اللحية الكثيفة في الوضوء، وصيام الأيام البيض، وصيام ستة أيام من شوال، والتوسعة على العيال في يوم عاشوراء والسجود على الحجر الأسود في الطواف، وبيان السبب الرئيس في ترك العمل ببعض الأحاديث في هذه الأبواب، عرِّفتُ بالمسألة وبيان المعتمد فيها عند المذاهب الأربعة مع ذكر سبب الخلاف، ثم ذكرت تعليل المالكية للمسألة بنقل أقوالهم بداية بقول مالك - رحمته الله - في المدونة، أو الموطأ إن وجد، ثم بتتبع أقوال المحققين في المذهب، لاسيما به الفتوى عندهم، ثم ذكرت أوجه التعليل، كالتعارض بين الآثار، أو مخالفة عمل أهل المدينة، أو الاختلاف في صحة الحديث، أو مسلك الخوف من اعتقاد الوجوب من أجل بيان المدرك القوي في هذه المسائل، وختمت بالقول المختار، مع سبب الاختيار، وأخيراً أُنهيته هذه الدراسة بفهارس مرتبة تسهل العودة إلى الآيات والأحاديث والآثار والأعلام، وتيسر الرجوع إلى المصادر والمراجع والموضوعات، وفي الختام ختمت الدراسة بالنتائج التي توصلت إليها بعون الله سبحانه وتعالى.

# مفردات اللغة الإنجليزية

which is not use <Elhadith>being afraid  
of its obligation

PREPARED BY

Zohir Kihal

AND SUPERVISOR

Dr . Fayçal Tlillani

## Abstract

The aim of this research is to show one of the most controversial approaches of <Elfikh> which is not use <Elhadith> being afraid of its obligation.

That s why it is worth clarifying everything related to this approach and its position. I devoted a preliminary section to precise terminologies and some. concepts relevant to the topic throughout three chapters. the first chapter dealt with the definition of <Summa>, Hadith, khabar and trace. Besides, identifying the ways of Elkhabar and science which serves. the second chapter talked about <Elfetwa> method of Imam Malik.

In the third chapter I intended to show how Elmalikia use or apply Elhadith. we can summarize this section as follows:

1– Summa, Hadith, information and trace are synonyms whereas others consider that <Sunna> as a general term that covers all other aspect. that s way Elmalikia adds the compassions fatwa, matters, the deeds of people of <Elmadina> and their rituals.

2 - Imam malik was the first to classify and apply elfetwa as it appeared in his book <Elmowata>. If he has a saying which is the opposite of a true Hadith he is doubtlessly excused to let it.

3 - the proved Hadith of Imam Malek is the authentic Hadith. In addition the transmitted Hadith and the accepted Hadith which are famous , provided that they are protected from copying or being

related to the matters of decision makers situation stories or case of emergency.

4 – Elmalikia approach presents some origins of single news in dealing with <Sunna>. For example, the total quranic origin or the work of people belong to <Elmalikia> relying o transmitting and narrating, also preferring measurement <Elkiayass> on single information to analogical deduction. What is mentioned is attached to analogical deduction . the rule which is related to an absolutes origin and here , the transmit ion is different from Imam Malek when he doesn't let the Hadith only to a strong opposite such as. The book or the acts of people of <Elmadina>. He probably gathered between Hadith and the supported analogical deductions .

However, the executed rules, Imam Malik classified them in streams of Fikh . Among them, the gates of worships so did he arrive to put the information of single? Did he let some desirables being afraid that the public would consider it obligatory has a base from <Shariah> ? the answer of this question is the key of this research . so, I devoted a theoretical section for it entitled " the approach of mot using the Hadith being afraid of its obligation". The first part is concerned with the definition of preservation approach being also afraid of its obligation . In the second part , however , I dealt with the proofs of those who say that not using the Hadith being afraid of its obligation is permitted .

In the third research evidence addressed the objectors on course to leave work to speak of the belief that it is obligatory reserves with the discussion and check, then this chapter concluded by saying chosen in this matter, and Malk can be summarized in the following points:

1 - Shara destination not to the settlement between the peer and Pat and duties.

2 - destination Shara Remember the worship of the shortage and conservation of the increase just as cautious Shara of the cult of the shortfall cautious of their increase where no proof, because the increase where Kalnqs completely, but are more severe and the most heinous of some pictures, but this was the owner - Almighty God's mercy - cautious Emma reserves in this area.

3 - Course leave work some delegates dam to excuse the belief that it is obligatory not innovations of the owner, nor Maliki, but is a course rooted in the era of the download, and there are a number of effects seen by the correct transmission for justice in this course, I have tried collected and mentioned are arranged as follows:

A - modern carrot in Ramadan prayers.

B - complete Osman - may Allah be pleased with him - for prayers in Mina.

C - leaving some companions - God bless them - to sacrifice.

**Based on the foregoing drawer owner - Almighty God's mercy** - in his understanding following the scientists city of the Prophet, who inherited their knowledge, and perhaps months, what he said - Almighty God's mercy - in taking this course, and he was quoted in Mutih vocally, the question of fasting six days of Shawwal Following the fungus directly for those exemplary, has compiled after a series of statements imams Maliki school influenced them during Talilhm Bmslk reservists for fear of belief is obligatory, Mstndha some signs of the Prophet in conversations correct, then reported a series of statements some scholars of the four schools, and what were the purposes of the law is the thread that connects fractions faculties daughter of the Makassed for a course Download the fear of believing that it is obligatory by downloading it to a destination not to settle between the delegate and the duty, which downloaded to base Dam excuses.



4 - If true, talk it out himself does not undermine the general rules, as well as to be opposed to other, and this mayor evidence offending outline, and the detailed have reported their evidence through objections directed to the method inferred ahaadeeth and effects, and destined for download Makassed, which returns at the end to saying: on delivery to the health of course leave work some dams delegates to excuse the belief that it is obligatory; the verbal statement to fill the pretext sponsor.

5 - strength of evidence as steadfastness of the objections against him, and his weakness and Malik daughter that drew objections from the course the fear of belief is obligatory not vacate say it from harm.

6 - the first combination of neglect and get Shara texts to the best loader legitimate destination; was the choice in this matter in order to serve these rules, Mstansa some sayings of the scholars.

And finally you correct transport of the owner - Almighty God's mercy - on this issue? Or Event disorder transportation for that devoted the last chapter to keep track of everything that was said of the reasoning for this course in the door of worship and Malk in two sections: the allocated first section issues of prayer, also devoted the second part of the issues scattered in some sections of worship other door of prayer was collected issues related Kalastfattah, and Sudl capture and identify praise in bowing and prostrating, then lifting sound noteworthy and pray after the prayer, read Surat prostration in the morning prayer on Friday, and the second section allocated to some of the issues that do not fall under the door of prayer, but her relationship purity, fasting and pilgrimage, but and I said it collected in the Study of independent, Ktkhalil beard dense ablution, and fasting days eggs, and fasting six days of Shawwal and expansion of his children on the day of Ashura, prostrate on the black stone in the raft, and to indicate the

main reason for leaving some of the conversations in this doors can refer to the following points:

A - the definition of the issue and the statement adopted at the four schools with the reason for the disagreement.

B - Explanation of Elmalikia the issue of the transfer of words beginning words of the owner - Almighty God's mercy - in the Elmodawana or Mowata, if any, then track sayings investigators in doctrine and especially fatwa.

C - Male aspects reasoning Maalikis the Kaltard between effects, or violation of the work of the people of the city, or the difference in the health talk, then he mentioned a fear of course believe that it is obligatory for a perceived strong statement on these issues.

D - chosen to say in the matter, with the reason for the choice.

Then finished These catalogs study arranged to facilitate return to the verses and conversations and effects and flags, and going back to the sources and references and themes, and in conclusion, the study concluded its findings with the help of God Almighty.